Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

إعدام جماعي لعشر نساء بهائيّات قبل أربعين عامًا:
حملة عالمية تُخَلِدُ ذكرى القتيلات دعمًا للمساواة بين الجنسين في إيران،
ودعوة عامة للمشاركة في الحملة بمساهمات إبداعية

جنيف – 15 مايو 2023

يصادف يوم 18 يونيو 2023 الذّكرى الأربعين لقيام جمهوريّة إيران الإسلاميّة بإعدام عشر نساء بهائيّات شنقًا في ليلةٍ واحدة في ميدانٍ بمدينة شيراز. وجريمتهنّ رفض التّخلي عن إيمانهنّ بدينٍ يدعو إلى مبدأ المساواة بين الجنسين – مبدأٌ غائبٌ ومجرّمٌ في إيران –وكذلك مبادئ الوحدة والعدالة والصدق.

تمّ شنق النّساء الواحدة تلو الأخرى، وأُجبرَت كلّ واحدةٍ منهنّ على مشاهدة قتل من يسبقنها في محاولةٍ مروّعةٍ لإجبارهنّ على التّخلّي عن معتقدهن. إحدى القتيلات كانت فتاة لم تتجاوز السابعة عشرة ربيعًا، والغالبية كنّ في العشرينات من العمر. صدمت جماعات ومنظمات حقوق الإنسان وعامة الناس حول العالم بهذا الحدث المروع واستنكروا بغضب هذا الاجراء الوحشي من قبل السلطات الإيرانية.

قادة وزعماء العالم في تلك الحقبة قادوا حملة اعتراضات ومطالبات لإطلاق سراح النّساء والرّجال البهائيّين المُدانين بأحكام إعدام ظالمة، ولكن دون جدوى.

في هذه الذكرى الأليمة تُطلِق الجامعة البهائيّة العالميّة حملةً عالميّةً تُدعى #قصتنا_واحدة (#OurStoryIsOne) تكريمًا للنّساء اللّواتي تمّ إعدامهنّ، وتقديرًا للنّضال الطّويل والمستمرّ الّذي تعيشه النّساء من جميع الأديان والخلفيّات في إيران لأكثر من أربعة عقود وحتّى يومنا هذا من أجل المساواة بين الجنسين.

أوضحت السيدة سيمين فهندِج، ممثّلة الجامعة البهائيّة العالميّة لدى الأمم المتّحدة في جنيف بأن: "قصّة البهائيّات العشر لم تنته، فهي فصلٌ ضمن فصول القصّة المستمرة والآخذة في التّكشّف لصمود النّساء الإيرانيّات وتضحيتهنّ من أجل المساواة. فاليوم يمكن للمرء أن يرى في دماء ودموع وجراح آلاف الشّابات الباحثات عن المساواة صدىً لذلك الظّلم الّذي عانت منه نساء شيراز العشر وموتهنّ المأساويّ الّذي ترك أثرًا في حياة الكثيرين. إنّنا نرى ذات الرّوح تحيا وذات الخيارات تتكرر: الدّفاع عن مبادئ العدالة والمساواة بمنتهى الهمة. على الرّغم من سوء المعاملة والسّجن، فإنّ نساء إيران اليوم، تمامًا كسابقاتهنّ، يسعين بشجاعةٍ وإيثار من أجل العيش في بلد يتسم بالعدالة والازدهار."

الذريعة التي استخدمتها السلطات لتبرير اعتقال بعض من النّساء البهائيّات اللّائي تم إعدامهنّ كانت قيامهن بتقديم دروس للتّربية الأخلاقيّة لأطفال صّغار من الفتية والفتيات. فمنذ القرن التّاسع عشر، قام البهائيّون في إيران بتعزيز مفهوم المساواة بين الجنسين في مختلف مساعيهم وعلى كافة الأصعدة، بما في ذلك إنشاء أولى المدارس للفتيات في البلاد. بعد قيام الثّورة الإسلاميّة عام 1979، تم استهداف البهائيّين بشكلٍ خاصّ بسبب اعتقادهم بالمساواة بين النّساء والرجال، ومشاركة النساء البهائيات في كافة جوانب حياة مجتمعاتهم والحضور في المناسبات واللقاءات البهائية جنبا إلى جنب مع الرجال.

وأضافت السّيّدة فَهندِج: "لطالما دعا المجتمع البهائيّ في إيران إلى المشاركة الكاملة للمرأة في جميع مجالات الحياة في المجتمع، بما في ذلك عمليّات صنع القرار، ودَفَع لأجل ذلك ثمنًا باهظًا. لقد عانى أكثر من أربعين عامًا من الاضطهاد المنهجيّ، والّذي امتد الآن بكل أسف ليشمل جميع الإيرانيّين. لقد أصرّ المجتمع البهائيّ في إيران على حقّه في خدمة وطنه الذي يقدسه، وذلك من خلال تعزيز مبادئ المساواة بين الجنسين والعدالة وحصول الجميع على فرص التّعليم، رغم ما يحمله ذلك من عواقب خطيرة على حياتهم."

بعد إعدام النّساء العشر وعلى مدى العقود الأربعة الّتي تلت ذلك، تعرض المئاتٌ من النّساء البهائيّات للاضطهاد الشّديد وواجهن التّمييز ضدّهن كنساء وكبهائيّات. فبعد الثّورة، تمّ فصل البهائيات اللاتي كنّ يشغلن مناصب اجتماعية بارزة في البلاد من وظائفهنّ وتمّ اعتقالهنّ وسجنهنّ وتعذيبهنّ وإعدام العديد منهنّ. والبهائيات اللاتي نجين من موجة السجن والإعدام حرمن من التعليم الجامعي ومن العمل في الوظائف العامة ومن كافة جوانب الحياة الاجتماعية تقريبًا.

تكريمًا لذكرى نساء شيراز العشر وقضيّة العدالة والمساواة التي ضحّين بحياتهنّ من أجلها، تدعو الجامعة البهائيّة العالميّة الجميع حول العالم، فنّانين وموسيقيّين وصانعي أفلام وكافة المبدعين بمختلف المجالات، أن يحيوا ذكراهن ويخلدوا أسماءهن، سواء من خلال أغانٍ

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

تتحدث عن تلك النساء العشر، أو مقاطع قصيرة تتناول حياتهن، أو مذكرات عن مسيرتهن، أو تصاميم فنية أو إبداعات كتابية أو منشورات ملهمة عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ، أو إحياء فعاليات ومناسبات عامة؛ تخليدًا للمساعي المديدة التي بذلت من أجل المساواة بين الجنسين في بلدهم.

ستنطلق الحملة في يونيو المقبل وستستمر على مدار عامٍ كامل، وسيتركّز العمل بشكل مكثف خلال الأسابيع الثلاث الأولى من الحملة وصولا إلى الذكرى الأربعين لإعدامهنّ والذي يصادف يوم 18 يونيو من العام الجاري.

وأوضحت السيدة فهندج: "يتكاتف ويتّحد المزيد والمزيد من الإيرانيّين في مسيرة البحث عن العدالة الاجتماعيّة، وقد ركّزوا اهتمامهم على قضية المساواة بين المرأة والرّجل كأحد أكثر التّحديات المُلحّة الّتي تواجه البلاد". وأضافت: "نأمل أن نتمكّن معًا من تكريم ليس فقط النّساء البهائيّات العشر في شيراز، بل جميع النّساء في كلّ أنحاء إيران واللّائي يعين أهمية مبدأ المساواة بين المرأة والرّجل ويساهمن في بناء مستقبلٍ أفضل لبلادهن من خلال ما أظهرنه من ثبات ومثابرة في مواجهة الظّلم والقمع.

"دعونا نقف معًا، متّحدين بتجاربنا المشتركة في الثّبات والاستقامة والمساعي الجماعيّة والتضحيات في إيران، لكي نُثبت بأنّنا مرتبطون ارتباطًا لا ينفصم بغضّ النظر عن الخلفيّة والمعتقد. نأمل أن تضفي ذكرى إعدام هؤلاء النّساء العشر الضوء على الحوارات الّتي تجري حول العدالة والمساواة بين الجنسين في إيران وتعزّزها. قصُتنا واحدة وستستمر أصواتنا تصدح حتى تتحقّق قيمنا المشتركة."

خلفيّة الخبر:
في 18 يونيو 1983 تمّ إعدام عشر بهائيّات، معظمهنّ في العشرينيّات من العمر، بما في ذلك فتاة تبلغ سبعة عشرة عامًا وامرأتان في الخمسينيّات، وذلك شنقًا في ميدان "تشوقان" في شيراز بسبب رفضن التّخلّي عن عقيدتهنّ. قُوبل هذا الحدث الصّادم بالفزع والغضب من قبل جماعات حقوق الإنسان وعامة الناس في جميع أنحاء العالم.

وقبل ذلك بليلتين، تمّ إعدام ستّة رجال بهائيّين (بعضهم من أقارب هؤلاء النسوة العشر) في الميدان نفسه، كما أُعدم أكثر من مئتي بهائي في السّنوات القليلة الّتي تلت الثّورة الإسلاميّة عام 1979.

قُبض على النّساء العشر في أكتوبر/ تشرين الأوّل ونوفمبر/ تشرين الثاني 1982. في البداية، احتُجز العديد منهنّ في معتقل سباه ثم نُقلن إلى سجن عادل آباد. تعرّضن لاستجواباتٍ قاسية وتعذيب من قبل الحرس الثّوري في محاولة لإكراههنّ على التّخلي عن إيمانهم، وحُرمن من حقّهنّ في الاتّصال بمحامٍ ومن المحاكمة في محكمة عامّة، وفي النّهاية حكم عليهن القاضي الشّرعي في شيراز بالإعدام شنقًا بتهم "الصّهيونية"، و"التّجسس لصالح إسرائيل"، وتدريس صفوف للتّربية الأخلاقيّة لأطفال صّغار.

لقد تمّت ممارسة ضغوط عنيفة على كافة هؤلاء النّساء عدّة مرات في محاولةٍ لحملهنّ على إنكار دينهنّ واعتناق الإسلام حتى يسلمن من الإعدام، إلا أن أيًا منهن لم ترضخ للتّوقيع على البيانات المعدّة من قِبل السلطات. في 18 يونيو 1983، تمّ نقلهنّ سرًّا إلى ميدان "تشوقان" حيث شُنقن واحدةً تلو الأخرى في مرأى من بعض. لم يتم إخطار عائلاتهنّ بوفاتهنّ، ولم يتم إعادة جثامينهن إلى عائلاتهنّ، ولم يتم دفنهنّ بشكلٍ يليق بكرامة الإنسان ويتوافق مع الشّعائر الدّينية. ويُعتقد أنّ السّلطات قامت بدفنهنّ في مقبرة البهائيّين في شيراز والّتي هُدمت لاحقًا وتحوّلت إلى "مبنى ثقافيّ ورياضيّ" في عام 2014.

النّساء اللّواتي أُعدمن في هذا التّاريخ هنّ:

- منى محمود نجاد، 17 عامًا.
- أختر ثابت، 21 عامًا.
- رؤيا إشراقي، 23 عامًا، أُعدمت مع والدتها عزّت جانمي إشراقي.
- سيمين صابري، 24 عامًا.
- شهين (شيرين) دالوند، 25 عامًا.
- مهشيد نيرومند، 28 عامًا.
- زرّين مقيمي-آبيانه، 29 عامًا.
- طاهرة أرجمندي سياوشي، 32 عامًا. أُعد م زوجها جمشيد سياوشي قبلها بيومين.
- نصرت غفراني يلدائي، 56 عامًا. أُعدم نجلها بهرام يلدائي قبلها بيومين.
- عزّت جانمي إشراقي، 57 عامًا، مع ابنتها رؤيا، 23 عامًا. أُعدم زوجها عناية الله إشراقي قبلها بيومين.